حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

معركة دندانقان في كتابات المستشرق كلود كاهن

أ.م.د جنان عبدالكاظم لازم*

قسم التاريخ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
janan.lazem@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/04/27
تاريخ قبول البحث: 2025/07/01
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

يتناول البحث الموسوم (معركة دندانقان في كتابات المستشرق كلود كاهن) أحداث معركة داندقان من وجهة نظر المستشرق الفرنسي كلود كاهن،إذ يعد هذا المستشرق من ابرز المستشرقين الذين تناولوا الحقبة السلجوقية، فقد كان ملماً بجميع امور هذه الدولة من الجوانب السياسية والعسكرية و الاقتصادية و الاجتماعية وما آلت اليه الدولة السلجوقية فيما بعد من تطورات في هذه الامور، إذ فرضت سيطرتها على جميع مداخل بلاد الشرق، وكيف اصبحت الدولة السلجوقية بعد هذه المعركة دولة مهمة لها كيانها المستقل، أذ مهدت معركة دندانقان الطريقفي استمرار حكم السلاجقة في مناطق واسعة من بلاد فارس وآسيا الصغرى(الاناضول) فضلاً عن ذلك كانت بداية للهيمنة السياسية والعسكرية على العديد من الاماكن الاستراتيجية، وهو ما أسهم في تشكيل السياسات الإقليمية في القرون الوسطى.

الكلمات المفتاحية: مستشرق، كاهن، دندانقان، سلاجقة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة:

تعد معركة دندانقان التي وقعت عام 431 هـ/1039 م واحدة من المعارك الحاسمة في تاريخ العالم الإسلامي، إذ شكلت تحولاً كبيراً في ميزان القوى في المشرق الإسلامي، فتمثل هذه المعركة نقطة فاصلة في تاريخ الدولة الغزنوية والسلجوقية، فقد أدت هزيمة الغزنويين إلى انهيار سلطتهم في العديد من المناطق وفتح الطريق أمام السلاجقة لتأسيس إمبراطورية قوية ستتوسع وتسيطر على أجزاء واسعة من العالم الإسلامي في فترة عهودهم،وسيتم التركيز في الكتابات التي قدمها كلود كاهن عن هذه المعركة ومناقشتة اراءه في الاحداث التي سبقت المعركة وتتمثل في سيطرة الدولة الغزنوية على مناطق كبيرة من المشرق، فكان هناك تحديًا كبيرًا للسلاجقة الذين كانوا يسعون للهيمنة على تلك المناطق،إذ سعى السلاجقة إلى توسيع نفوذهم في هذه المنطقة المهمة الأمر الذي أدىإلى نشوب هذه المعركة الحاسمة، وأقتضى تقسيم البحث إلى عدة محاور تتخللها المقدمة والخاتمة ومنها: كلود كاهن اسمه و نشأته، المناصب التي شغلها، نتاجات كلود كاهن العلمية، معركة دندانقان في كتابات المستشرق كلود كاهن، السلاجقة في كتابات كلود كاهن، معركة دندانقان، الاوضاع العامة بعد معركة دندانقان(431هـ/1039م)،اسباب نجاح المعركة، المشاحنات والمنافسات بعد معركة دندانقان.

اما المصادر والمراجع التي أفادت البحث بمعلوماتها القيمة وأهمها: تاريخ البيهقي للبيهقي (ت470هـ/1066م)، معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626هـ/ 1229م)، الكامل في التاريخ لابن الأثير(ت630هـ/1233م)، وأبرز المراجع فهي: المستشرقون للعقيقي، موسوعة المستشرقون لبدوي، الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية لكاهن.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة عن معركة دندانقان في عدة نقاط مهمة اولهما: التفسير الغربي للأحداث، أذ ينتقد البعض تحليل كاهن لهذه المعركة من منظور غربي، حيث يركز المستشرقون في بعض الأحيان على تقديم وقائع تاريخية، فقد تكون متأثرة بالمفاهيم أو المصالح الغربية، والامر الثاني: إغفال الدور الثقافي والديني في بعض الدراسات الغربية، فيُنظر إلى المعركة من زاوية عسكرية بحتة فقطمن دون الاهتمام بالعوامل الثقافية والدينية التي أثرت في تطور الأحداث، اما الامر الآخر والأهم هو تسليط الضوء على شخصيات محددة ومنها شخصية السلطان طغرل بك والسلطان محمود بن سبكتكين، فهو بذلك يقلل من أهمية الدور الذي لعبته القوى السياسية الأخرى أو الأبعاد الاجتماعية والتاريخية للمعركة.

فرضية الدراسة:

كانت معركة دندانقان نقطة تحول كبرى في تاريخ السلاجقة،إذ ساعدت على تأسيس سلطتهم وتهميش القوى الأخرى.

حدود الدراسة:

عند الحديث عن حدود دراسة معركة دندانقان في سياق دراسة المستشرق كلود كاهن، فإن المقصود هو تحديد نطاق المعركة من حيث الزمان والمكان أي؛ تحديد متى وأين وقعت المعركة، وقت حدوثها عام

(431هـ/1039)ومكانها في سهل دندانقان قرب سرخس، فضلاً عن الأطراف المشاركة في المعركة وهم السلاجقة بقيادة طغرل بك والغزنزيون بقيادة محمود بن سبكتكين، وتحديد تأثير المعركة على الأطراف المتنازعة.

منهج الدراسة:

اتبع المستشرق كلود كاهن في منهجه عدة جوانب أساسية اهمها:الجانب التاريخي، إذ اعتمد كلود كاهن على جمع وتحليل المصادر التاريخية من مختلف الأطر الزمنية والجغرافية،وتضمن ذلك في دراسة النصوص التاريخية العربية والفارسية، فضلاً عن الأعمال الغربية، ولم يغفل في كتاباته عن مقارنة معركة دندانقانمع معارك تاريخية أخرى مشابهة في سياق أوسع.

اولاً: كلود كاهن اسمه و نشأته.

هو كلود لويس الفريد كاهنClaude Cahen(Itineraires d, 1994, P.37) ولد في باريس عام(1327هـ/ 1909م) من عائلة فرنسية الاصل يهودية الديانة. (عوض، 2020، ص61)

درس في مدينة ليسه لوجران، إذ ألتحق في مدرسة المعلمين العليا ومن ثم بالمدرسة الوطنية للغات الشرقية (يحيى،2004، ص560)، فقد درس في كلية الاداب جامعة باريس وحصل على شهادة الاجريجاسيون وتتلمذ على يد جان سوفاجيه(*)، وكان هذا واضح على شخصية كاهن، فهو ثري الافكار ومتعدد الجوانب. (حمدان، 1997، ص171-172)

فكان كاهن متزوجاً ولديه ستة ابناء، لم يصبحوا مؤرخين، ولم تكن لديهم اهتمامات تاريخية، باستثناء احدهم والذي يدعى مايكل متعلقاً جداً بأبيه، أذ كان يسميه (كلود كاهن العظيم(Itineraires d,1994 ,p.35)، يقول مايكل عاش والدي حياتين، حياةقبل الحرب العالمية الاولى(1332هـ/1914م) وحياة ما بعد الحرب العالميةالثانية (1364هـ/1945م)، فلهذا والدي كان متخصصاً ومعاصراً لجميع الاحداث.(Itineraires d,1994 ,p.35)

انضم كاهن في عام(1348هـ/ 1930م) الى الحزب الشيوعي الفرنسي، إلا انه ظل ماركسياً بقية حياته. (علي، 2011م،ص184)

ثانياً: المناصب التي شغلها:

لقد تولى كاهن العديد من مناصب من بداية مسيرته، اذ عين مدرساً في ليسه اميان من عام(1350هـ/ 1932م) ولمدة عام واحد، ثم نقل الى ريف ليسه روان من(1356-1359هـ) (بدوي، 1993، ص460)(Cahen, 2011,P.1، وبعدها حصل على الدكتوراه عام(1359هـ) وعين استاذاً في كلية الاداب بجامعة استراسبورج

من(1364-1378هـ)، ثم استاذاً في السوربون جامعة باريس الاولى والثالثة من(1378-1399هـ). (Itineraires d,1994,P.37)

فحصل كاهن على جائزة شلومبرجر وهذه الجائزة تمنحها الاكاديمية الفرنسية للنقوش والاداب، واصبح رئيس تحرير (مجلة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق) لأكثر من عشرين عاماً، إذ لا توجد مجلة استشراقية رئيسية في الغرب أو كراسة في الطبعة الجديدة عند موسوعة الاسلام لإوتحتوي على بصمة كاهن فيها.(Itineraires) d,1994,P.37

ثالثاً: نتاجات كلود كاهن العلمية:

يعدّ كاهن مؤرخاً ومستشرقاً من نوع خاص، وذلك بسبب؛ تنوع اعماله وغزارة انتاجه، وسعة علمه ومعرفته باللغات، هذا الامر انعكس على مصنفاته ومؤلفاته العلمية، فقد كان على دراية تامه وواسعة بكل المصادر والمراجع التي يستخدمها في كتاباته، فهذا يدل على الادراك الواسع والاحاطة الشاملة بكل الموضوعات التي يتناولها. (الحلوجي، 2019م، ص19)

كان كاهن مؤرخاً دقيقاً في قراءة النص العربي إذ كان يمتلك رأياً خاصاً به، فكان يرى كاهن ان المستشرق يجب ان يقوم بوظيفة ترجمة النص بنفسه حتى يصبح مؤرخاً ومستشرقاً في نفس الوقت ويكون ذلك عن طريق التعمق في العادات والتقاليد التي كانت بالمجتمع الشرقي.(Claude cahen, 2021, p.187)

واتسم بأنه موسوعة في المؤلفات التاريخية اذ قام بترجمة العديد من الكتب العربية الى الفرنسية وبالعكس، فكان كاهن مهتماً جداً بتاريخ اسيا الصغرى، اذ اجرى عليها عدة بحوث؛ لكن اهم مايميز اعماله عن تركيا هو (تركيا قبل العثمانيين) Pre-Ottoman Turkey، اذ كتب هذا الكتاب بعدة لغات منها الفرنسية والانكليزية، اذ بادرت انجلترا قبل فرنسا بترجمته، اما كتابه المميز عن الاسلام والذي عنوانه (الاسلام منذُ نشوئه حتى ظهور السلطة العثمانية) L,islam des orines an debut de Iembire ottoman، فيصور كاهن في هذا الكتاب منهجه الثقافي العالي في دراسة التاريخ، حيث كانت المقدمة تدور في ثلاث محاور الاول منها: التبسيط والشمول، والمحور الثاني: كان يحرص على ابراز الدور الثقافي في احداث التاريخ، فكان يكتب عبارات ومصطلحات بغاية الدقة والوضوح، اذ استخدم اللغات الفارسية والتركية والعبرية احياناً وترجمتها الى الفرنسية بدون تلف او افساد ولا تشويه. (كاهن، 2010م، ص7، 9، 57، 289، 303)

اما الحصة الاكبر من مؤلفات كاهن فكانت في الحروب الصليبية، وأهمها كتابه (الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية) الذي يتجرد فيه كاهن من كل الافكار التي قيلت بخصوص الحروب الصليبية والتي تفتقد الى الروح العلمية المحايدة، فيذكر: هناك كم هائل من الكتابات حول هذا الموضوع إلا انها تفتقد الى العلمية ولا تتوافر بها الشروط الدقيقة للتأليف العلمي، حيث صدرت اغلب هذه الكتب في مناخ غلبت عليه الاهواء، فقام بتأليف هذا الكتاب الذي يتوزع بين مقدمة وسبعة عشر فصلاً وتحتوي على احدى وعشرين وثيقة تاريخية، اذ كان كلود كاهن يؤرخ الاحداث والاوضاع التي

كانت بين الشرق والغرب في فترة الحروب الصليبية، ليس هذا فحسب وانما؛ كان يطرح العلاقة التي كانت بين الشرق والغرب بحيث يصفها وصفاً دقيقاً فيصف لحظة دخول الفرنجة (الصليبين) الى اسيا، وكيف كانت اتصالاتهم الاولى، ومن ثم يوضح كيف تأسست الدويلات الفرنجية واصفاً اوضاعهم السياسية حتى الحملة الثانية. (كاهن، 1995، ص9، 10)

رابعاً: السلاجقة في كتابات كلود كاهن:

ذكر كاهن(Cahe, Claud,2021, P.6)أن اصل السلاجقة هم من اسرة يكتنفها الغموض' اذ ذكر أن سلجوق ابن دقاق(Dokak)(*)، من الاوغوز(**)الغربيين وهم الملحقين بأمير الخزر(***).

أما مقديش يذكر ان السلاجقة ينتمون إلى سلجوق بن دقاق من قبيلة قنق(****)، احدى قبائل الغز التركمانيةوكانوا تحت إمرة ملك الترك بيغو(*****)، وكان على علاقة طيبة بدقاق ويعد بمثابة مستشاره العسكري ويأخذ مشورته بكل صغيرةوكبيرة هذا الامر ازعج زوجة الملك بيغو. (الحسيني، 1985، ص2،3)(ابن الاثير، 1987، ج8، ص5،6)

توفي سلجوق بن دقاق وهو طاعن في السن ما يقارب(107)عام، لكنه اهتدى إلى الاسلام بعدة مدة متأخرة من حياته، و لم يذكر كاهن المدة التي دخل بها سلجوق للاسلام(*)، دفن سلجوق في مدينة جند بمقبرة مخصصة له، بعد ان ترك ثلاث اولاد، وانقسم اولاده إلى فريقين فتسلم زمام الامور اسرائيل(ارسلان)(**)، الذي كان له ولدان وهم شاغري بيك(***)، وطغرل بك(****)، يقول كاهن بأن تاريخ السلاجقة في بداية الامر كانوا ينشطر إلى مجموعتين فذهبت المجموعة الاولى مع محمود ويدعون بالخرسانين ومجموعة ذهبت إلى خوارزم تحت زعامة بايغو ملك مدينة الجند، في هذه الفترة استطاع السلطان محمود ان يصد السلاجقة ويضيق عليهم مما ادى إلى هروبهم نحو خراسان إلى أن احتلوا اذربيجان(*****)، فكان هناك الامراء المعارضين للدولة الغزنوية الساعين إلى تحويل هذه المناطق المدمرة إلى مناطق مستقرة تحت امرتهم، فقام هؤلاء باستخدام السلاجقة لحماية مصالحهم ولاسيما في الاقاليم التي كانت على الحدود البيزنطية– الارمينية.(Cahe, 2021, p.6)

ان الحروب والصراعات التي وقعت بين السامانيين والغزنويين فتحت الطريق امام السلاجقة للحصول على اكبر قدر ممكن من الغنائم في الارض والمال، ولاسيما انهم في بداية صعودهم السياسي.(ابن اعثم، دت،ج4، ص191)(الراوندي، 1960، ص147)(الجبوري، 2010م، ص38).

خامساً: معركة دندانقان في كتابات المستشرق كلود كاهن:

كان اسلوب كاهن في كتاباته التي تتحدث عن معركة دندانقان تتميز بالوصف والتحليل والتفسير وتراصف الجمل والربط بين الفقرات اذ اولى اهتماماً كبيراً باسلوب الربط المنطقي، فنجد اسلوبه بالغ الدقة فهو يركز على الهدف العلمي ونقل المعلومة الصحيحة مما جعل تسليط الضوء على المعركة كبير جداً وذلك من خلال كتاباته التي تخص المعركة ومنها(أول دخول الاتراك الى الاناضول) الذي ذكر فيه بداية السلاجقة وتكوين حياتهم وكيف تمت المعركة، وكذلك

كتابه (تركيا قبل العثمانيين) الذي ذكر فيه المعركة بشكل مفصل، وكتابه الاخر (كيف اصبح الاتراك مسلمين) والذي ذكر به شيئاً بسيط عن المعركة. (الحلوجي، 2010، ص130)(كاهن، 1995، ص13)

سادساً: معركة دندانقان:

سميت هذه المعركة بهذا الاسم نسبة الى مدينة دندانقان، بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى ونون مفتوحة وقاف وآخره نون(ياقوت، 1977م،ج2،ص477)(1421هـ، ج2، ص537)، وهيمدينة تقع بين سرخس ومرو، بلدة من نواحي مرو الشاهجان في اقليم خراسان،مدينة ذات سور ارتفاعه خمسمائة قدم، وهي وسط المفازة وخارجها خان لنزول القوافل، تعد مدينة دندانقان منطقة تاريخية تقع في خراسان، والتي هي جزء من الأراضي التي كانت تسيطرة عليها الدولة الغزنوية .(البهيقي، 2010، ص695)(الراوندي،1960، ص165)(ياقوت الحموي، 1977،ج2، ص477) .

نرى ان منطقة دندانقان كانت واحدة من المناطق الاستراتيجية في تلك الفترة، حيث كانت تشكل نقطة تلاقٍ هامة بين العديد من الثقافات والدول في العالم الإسلامي.

سابعاً: الاوضاع العامة بعد معركةدندانقان(431هـ/1039م):

(البهيقي، 2010، ص695)(الراوندي،1960، ص165)(ياقوت الحموي، 1977،ج2، ص477) .

لقد طرح كلود كاهن المادة العلمية بصورة واضحة ومفصلة لكنه تجاهل بعض الاحداث المهمة التي آلت بعدها الامور الى الدولة السلجوقية، اذ نجده لم يتحدث عن الاوضاع التي حلت بالسلاجقة بعد وفاة اسرائيلفي السجن، وكيف آل الامر إلى اخيه ميكائيل، وما جرى على السلاجقة بعد سماعهم وفاة قائدهم ظن مسعود الغزنوي بأن موت زعيمهم سوف يحد من قوتهم؛ لكن الامر جرى عكس ذلك.

وفي هذا العام توفى محمود الغزنوي، كان السلاجقة مثابرين في تثبيت أركان دولتهم الناشئة في كل من اقليمي خراسان وما وراء النهر، وتسارعت الاحداث والاوضاع الداخلية للسلاجقة فمات ميكائيل بن سلجوق، وتبوأ الحكم طغرل بك (385-455ه /995-1063م)، وعضده تشاغري بيك، اخوه الاصغر على سدة الحكم من بعد والدهم. (Cahe,2021, P.426)

في هذه الفترة شهد كيان السلاجقة توسعاً كبيراً على يد سلطانها الجديد إذ سيطر على مدن عدة وبعدها كان هم الوحيد هو مدينةغزنة(*)هنا اصبحت الفرصة للسلاجقة كبيرة ولاسيما بعد موت محمود الغزنوي، فقاموا بمواجهة الغزنويين مواجهة صارمة وكانت ذلك في معركة لاتقل اهمية عن باقي المعارك لإ وهي معركة نسا(**)التي وقعت في عام(426هـ/1034م) وانتهت بعقد صلح كان لصالح السلاجقة.(ابن الاثير، 1987، ج8، ص227)(حسنين، 1975م، ص27)

بعدمعركة نسا وعقد الصلح إدىذلك إلى اعطاء ثقة كبيرة للسلاجقة على مواصلة تهديداتهم الخارجية فاستمروا بالتوسع نحو مرو(***)، وسرخس(****)، ليس هذا فقط وانما طلبوا صرف الرواتب لهم ولجنودهم بوصفهم جنود السلطان على ان تبقى ادارة تلك المدن بيد السلطان الغزنوي(البيهقي، 2010، ص528)(الحسيني، 1985، ص41)، وكرد فعل من جانب السلطان مسعود الغزنوي قام بارسال جيشاً بقيادة حاجبهسباشي(*)، فالتقى الطرفان في سرخس (429هـ/1037م) وحدثت المعركة بين الطرفين وانتهت بانتصار السلاجقة، هذا الامر شجعهم ودفعهم للتقدم نحو الامام، وعلى الرغم من كل الانجازت والانتصارات التي حققها السلاجقة لم تنقطع آمال الغزنويين فكانوا يتحينون الفرص ويجمعون قواهم من كل حدب وصوب، وفي يوم من الايام قرر فيه السلاجقة خوض غمار المعركة في سهل دندانقان(محمد، 1989م، ص206)(محمود، 1988، ص540)، فهنا حدثت المعركة المهمة التي سجلت نصراً ساحقاً على الغزنويين وقسمت ظهرهم ولم تقم لهم قائمة بعدها، فحلت الدولة السلجوقية محل الدولة الغزنوية في عام (431هـ/1039م). (ابن الاثير، 1987، ج8، ص227)(ابن خلدون، 1981، ج4، ص504)(حسنين، 1975، ص27)

بعد الهزائم المتكررة للغزنويين مع السلاجقة لم يجد السلطان مسعود الغزنوي مفراً فكان لابد من الهروب نحو الهند وذلك عام (431ه /1039م)، واصبحت خراسان وماورائها وجميع البلاد المحيطة بها متاحة امام السلاجقة الاتراك دون مقاومة. (ديورانت، 1988م،ج13،ص102)(حسنين، 1975، ص25).

ان الانتصار الذي حققه السلاجقة في معركة دندانقانيعد البداية الحقيقية لقيام الدولة السلجوقية على اثرها توجه طغرل بك إلى مدينة نيسابور، وهنا لقب نفسه بالسلطان الأعظم، فاصبح للسلاجقة كيان سياسي مستقل و خاص بهم.(البهيقي، 2010، ص594)(امين، 1965م،ص51)

ثامناً:اسباب نجاح المعركة

ان من اهم العوامل التي ادت الى انتصار السلاجقة في هذه المعركة هو التخطيط الدقيق لهذه المعركة إذ كان نتيجة لتحضير جيد وذكاء وحنكة سياسية من قبل قائد الجيش السلجوقي السلطانطغرل بك، فإن نجاحهم لم يكن مجرد صدفة بل كان نتاجاً لتخطيط محكم وتنظيم استراتيجي هائل(Cahe,2021, P.421)، فساعدة في هذا الامر التحضير العسكري الجيد إذ كان السلاجقة قد أعدوا قواتهم بشكل جيد وأجروا تدريباتهم العسكرية المكثفة استعداداً للمعركة فكانوا يعرفون أن مواجهة الدولة الغزنوية تتطلب استعدادًا عسكريًا ذا مستوى عالي الدقة.(Cahen, 2011)

ايضاًكان لتضاريس المنطقة التي اختارها السلاجقة بعناية اثر كبير في انتصارهم،إذ كانوا يفضلون الأرض المفتوحة التي تسمح لهم باستخدام أساليب تكتيكية عالية الدقة مثل الهجوم المباشر والمناورات السريعة إذ أن استخدام الخيول كان له دور حاسم في هذه المعركة، لأن غلب القادة والسلاطين السلاجقة كانوا يتمتعون برتياد الخيول ولاسيما الخيول العربية(ابن الاثير، 1987، ج8، ص227)(ابن خلدون، 1981، ج4، ص504)(حسنين، 1975، ص27)، هذا

الامر جعلهم يقومونبالتكتيك المفاجأة والتمويه حيث ان بعض المصادر تشير إلى أن السلاجقة استخدموا أساليب الخداع والمفاجئة للتقليل من تأثير القوات الغزنوية،أما بالنسبة للوحدة العسكرية والتنظيم أذ استطاع طغرل بك أن يوحد صفوف قواته ويحفز جنوده على القتال بشجاعة كما قام بتوزيع المهام بشكل مدروس على القادة العسكريين من أجل ضمان التنسيق الجيد بين مختلف الوحدات العسكرية(ابن الاثير، 1987، ج8، ص227)(ابن خلدون، 1981، ج4، ص504)(حسنين، 1975، ص27)، كذلك كان للتفوق المعنوي والديني كان السلاجقة يعتنقون الإسلام السني وكانوا يستغلون دعم العلماء الدينييننهذه الوحدة الدينية ساعدتهم في تعزيز الروح المعنوية لجيشهم وزيادة اندفاعهم نحو المعركة أثر كبير في تفوقهم.(Cahe,2021, P.8)

لذلك يمكن القول أن السلاجقة بلا شك كانوا قد خططوا بشكل جيد لمعركة دندانقان من الناحية العسكرية والاستراتيجية وان هذا الانتصار لم يكن مجرد حظ بل كان نتيجة لتخطيط مدروس وتنفيذ تكتيكي فعال.

يذكر كاهن بان طغرل بك قام بارتداء الملابس الملكية واقيم له الحفل البهيج للاحتفال بهذا النصر العظيم ومن هذا الفتح تبرز ثلاث مراحل تليها غزوات لاحقة:(Cahe,2021, P.426)

1- بداية توسيع النفوذ السلجوقي مع هذا الانتصار بدأ السلاجقة في توسيع نفوذهم على حساب الدولة الغزنوية كما أصبحت السلالة السلجوقية القوة الرئيسية في المنطقة، وهو ما سمح لهم بتوسيع حكمهم إلى أجزاء كبيرة من الشرق.

2- أدى هذا النصر الى إضعاف الدولة الغزنويةفأن هزيمة الغزنويين في دندانقان كانت نقطة ضعف حاسمة للدولة الغزنوية التي كانت تعاني بالفعل من مشاكل داخليةوأن انتصار السلاجقة ساهم في انهيار الغزنويين وتراجعهم

3- أن ظهور السلاجقة كقوة عظمى في العالم الإسلامي بعد المعركة، إذ أسسوا دولة واسعة من خراسان إلى العراق، وبدأوا بفرض هيمنتهم السياسية والعسكرية على المنطقة مما كان له تأثيرات عميقة على تطور العالم الإسلامي في ذلك الوقت.

4- أنالدور الذي لعبه السلاجقة في حماية الخلافة العباسية واعتبرت نفسها حامية للخلافة العباسية في بغداد، مما جعلها في مركز سياسي مهم في المنطقة الإسلامية واصبحت على علاقة وطيدة بالخلافة العباسية هذه العلاقة عززت مكانتهم كمؤسسة سياسية ودينية هامة في العالم الإسلامي في تلك الفترة.

5- ان مرحلة الترهيب العسكري التي انتهجها السلاجقة في المعركةجعلت الناس يميلون إلى الخضوع.

6- بعد المعركة قام السلطان طغرل بك بتقديم نائب عن السلطان لينوب عنه في اوقات السلم والحرب.

7- قام السلطان طغرل بك باستدعاء أخيه غير الشقيق وهو ابراهيم ينال(*)، الذي قام بإستكمال الفتوحات،فهنا بدأت مرحلة تقسيم الفتوحات بين افراد الاسرة السلجوقية وعلى وجه الخصوص تشاغري بك الذي حاول الحفاظ على منطقة قاعدة الاتراك في خراسان والتي ستكون قاعدة مناسبة له لكونه أخاً كبيراً لطغرل بك، بينما ذهب طغرل بك بالتوسع غرباً نحو نيسابور.(Cahen, 2011, P.21)

ان كاهن لم يتطرق لكل التفاصيل المهمة التي اتاحت للسلاجقة الوصول إلى سدة الحكم؛ وانما كان يأخذ الحدث الابرز والاهم، اي الامور المهمة التي تخص الدولة فلم يذكر جميع المعارك التي خاضتها الدولة السلجوقية فأخذ البعض منها وتطرق إلى دندانقان ولم يذكر معركة نسا ولا سرخس، يبدو ان كاهن لم يدون التطورات التاريخية التي مرت بها الدولة السلجوقية بشكل مفصل وانما ركز على المفاصل الرئيسية في تاريخهم السياسي والعسكري.

تاسعاً: المشاحنات والمنافسات بعد معركة دندانقان:

هناك العديد من الامور التي حصلت بين افراد البيت السلجوقي سواء كانت صراعات او مناوشات فيما بينهم بعد معركة دندانقان:

كان من اهم الخلافات التي حدثت داخل البيت السلجوقي هو الصراع على السلطة إذ أن بعد انتصار السلاجقة في معركة دندانقان وتأسيسهم لسلطنتهم في خراسان، بدأ القادة السلاجقة يتنافسون فيما بينهم داخل الدولة ولاسيما بعد وفاة السلطانطغرل بك الذي قاد المعركة والمؤسس الحقيقيللدولة السلجوقية فظهرت صراعات بين أفراد العائلة الحاكمة على من سيتولى الخلافة من بعده.(Cahen, 2011, P.21)

هذا بالاضافة الى التمردات الداخلية التي حدثت بعد معركة دندانقان إذقام بعض أمراء محليين الذين كان لديهم طموحات للسلطة بالتمرد بهدف السيطرة على الحكم، فهنا بدأ التنافس بين الأقاليم ولاسيما ان في هذه الفترة كانت الدولة السلجوقية في اتساع هذا الامر جعل هناك تباينات في السيطرة على الأقاليم من بعض الأمراء الذين كانوا يسعون للاستقلالية داخل أراضيهم أو يسعون إلى الانفصال عن السلطة المركزية التي فرضها السلطان طغرل بك.(Cahen, 2011, P.21)

كذلك كان الغزو الخارجي دور كبير في التفكك الداخلي الذي حصل داخل الاسرة السلجوقية فكانللتهديدات الخارجية مثل الغزوات البيزنطيين ساهمت في تدهور وحدة الدولة السلجوقية. (Cahen, 2011, P.42)

بلاريب؛ على الرغم من أن معركة دندانقان كانت بداية قوية للسلاجقة، إلا ان هذا لم يمنع من حدوث تمزقات داخلية وتمردات على المدى الطويل بين قادة السلاجقة وأسرهمهذه الخلافات ساعدت في تقليص استقرار الدولة السلجوقية بعد فترة قصيرة من التوسع والنمو.

الخاتمة:

ابرز النتائج التي توصل اليها البحث فهي:

- أسهم المستشرق الفرنسي كلود كاهن المتميز والمتخصص في تاريخ الشرق الأوسط، في العديد من الأعمال العلمية والأكاديمية التي تناولت التاريخ السياسي والثقافي للدولة السلجوقية وغيرها من الفترات التاريخية في العالم الإسلامي ومن بين المواضيع التي ناقشها في كتاباته هي معركة دندانقان التي كان لها التأثير المهم على التاريخ السياسي لمنطقة الشرق.
- عد المستشرق كلود كاهن هذه المعركة بداية نشوء الدولة السلجوقية، إذ يذكر ان السلطان طغرل بك بهذه المعركة قد قضى على الدولة الغزنوية التي كانت المنافس الوحيد والشرس ضدهم فعند دحرهم بهذه المعركة ادى الى انهاء الوجود الغزنوي وفرار السلطان الى مدينة غزنة، ليس هذا فحسب وانما اصبحت الابواب مفتوحة للتقدم امام الجيش السلجوقي نحو الشرق واهم من كل هذا اصبحت توجهات السلطان السلجوقي نحو العراق وبدء يطمح بالاعتراف الرسمي لدولته من قبل الخليفة العباسي القائم بامر الله، هنا يؤكد المستشرق كلود كاهن الدور المميز الذي اده السلطان السلجوقي وكيف بدء بتوزيع المهام على القادة لإكمال التوسعات السلجوقية وكان اهم هؤلاء هو اخوه الشقيق ابراهيم ينال الذي بدء بعد ذلك ينافسه على سدة الحكم واعلن تمرده؛ لكن السلطان طغرل بك استطاع القضاء عليه وبهذا اصبحت الدولة السلجوقية امبراطورية عظيمة كما اطلق عليها كلود كاهن. كان للسلاجقة نصيب وافر في دراسات المستشرق كلود كاهن التي تنوعت بين أصل السلاجقة و هجراتهم وحروبهم وانتصاراتهم وسيطرتهم على اهم المدن التي تحدث بها كلود كاهن في كتابه (Turkey Pre-Ottoman)،وكيف اصبحت الدولة السلجوقية دولة عظيمة وعريقة، فكان كلود كاهن محايداً في نقل المعلومة التأريخية عن السلاجقة فلم يتحيز لفئة دون اخرى، اذ ذكر تاريخ السلاجقة بكل تجرد وموضوعية، والمعارك التي قام بها السلاجقة وانتهت بإنتصارهم، لقد استسقى كلود كاهن مادته العلمية من المصادر العربية الاسلامية، فضلاً عن المصادر الفارسية المهمة والتي عاصر مؤلفيها لتلك الفترة، فجمع مادته من المؤلفات الاجنبية التي نقلت تاريخ السلاجقة بصدق وموضوعية.
- مهدت معركة دندانقان الطريق للسلاجقة للحصول على السند الشرعي من الخليفة العباسي في بغداد مما عزز شرعيتهم في العالم الإسلامي كما أن هذه المعركة كانت بداية حقيقية لظهور السلاجقة كقوة فاعلة في العالم الإسلامي، وهذا ما أكده المستشرق الفرنسي كلود كاهن في دراساته عن تاريخ الدولة السلجوقية.
- بعد الهزيمة أصبح السلاجقة القوة المهيمنة في المنطقة وبدأوا في تأسيس إمبراطوريتهم التي توسعت بسرعة لتشمل أجزاء من العراق، وخراسان، وأجزاء أخرى من المشرق.،.
- ترتب على معركة داندنقان نتائج مهمة ولاسيما هذه النتائج ذكرها المستشرق الفرنسي كلود كاهن في كتاباته والمكانة التي حظيت بها الدولة السلجوقية حتى اصبحت بعد هذه المعركة ان تكون امبراطوريه كما يطلق عليها كاهن في كتاباته بالاضافة الى مصادرنا العربية الام التي اعطت لهذه المعركة مساحة كبيرة في كتاباتها لما لها اهميه في تاريخ الدولة العربية الاسلامية.
- ساهمت معركة دندانقان في تحول الإمبراطورية السلجوقية إلى قوة كبرى في الشرق الإسلامي، وهو ما مهد الطريق لاستمرار حكم السلاجقة في مناطق واسعة من بلاد فارس وآسيا الصغرى(الاناضول) كما كانت بداية للهيمنة السياسية والعسكرية على العديد من المناطق الاستراتيجية، وهو ما أسهم في تشكيل السياسات الإقليمية في القرون الوسطى.

Abstract

The Battle of Dandangan in the writings of the orientalist Claude Cahen

By janan Abdul kazim lazem

The research entitled (The Battle of Dandanaqan in the Writings of the Orientalist Claude Cahen) deals with the events of the Battle of Dandanaqan from the point of view of the French Orientalist Claude Cahen, as this Orientalist is considered one of the most prominent Orientalists who dealt with the Seljuk era. He was familiar with all the affairs of this state from the political, military, economic and social aspects and the developments that the Seljuk state led to later in these matters, as it imposed its control over all the entrances to the countries of the East, and how the Seljuk state became after this battle an important state with its own independent entity, as the Battle of Dandanaqan paved the way for the continuation of Seljuk rule in large areas of Persia and Asia Minor (Anatolia). In addition to that, it was the beginning of political and military dominance over many strategic places, which contributed to shaping regional policies in the Middle Ages.

Keywords: Orientalist, priest, Dandangan, Seljuks.

الهوامش

(*)سوفاجية: مستشرق فرنسي ولد عام(1901م)، عني بالتاريخ والاثار الاسلامية، كان يعمل مديراً لمدرسة تاريخ الشرق الاسلامي، وملحقاً بالسوربون في باريس، توفي عام(1950م). (بدوي، 1993، ص356)(حمدان، 1997، ص150).

(*)دقاق: هو مقدم الاتراك الغز، ويقال له تقاق كان شهماً وشجاعاً، اذ كان الاتراك يهابونه ويرجعون اليه في كل شيء، ان كلمة دقاق تعني القوس الجديد. (الحسيني، 1985م، ص2،3) ابن الاثير، 1987م،ج8، ص5)(الراوندي، 1960م، ص).147

(**)الاوغوز: وهم جماعة من الاتراك كانوا يسمون ايضاً الغز أو طوقوز وتعني(تسعه باللغة التركية) والتي يقصدون بها عدد قبائلهم، لقد كانت بلاد الاوغوزقربية من البلاد الاسلامية في اسيا الوسطى، اذ تتاخم بلاد جرجان وطبرستان وهي من املاك المسلمين. (الحسيني، 1993م، ص2،3)(بارتولد، 1996م، ص117،118)(هوتسما، 1998م،ج18، ص5706).

(***)الخزر: وهي (البحر المنفرد)، لذلك سكان هذا الاقليم سموا بالخزر لمجاورتهم بحر الخزر والذي يعرف ببحر قزوين حالياً. (عزت، 1996م، ص66)(محمد، 1980م، ص354)

(****)بيغو: هو حاكم الترك الذي كان سلجوق بن دقاق يعمل عنده، وبيغو يعني (الغزال) فهي عادة عند الاتراك اطلاق تسميات الحيوانات القوية والجميلة على الاشخاص. (ابن الوردي، 1969م، ص335)(فامبري، 1965م، ص128).

(*****)قنق: هي احدى قبائل الغز التركمانية التي كانت تقطن الاراضي الممتدة من حدود الصين وحتى شواطيء الخزر، تعود شهرة هذه القبيلة إلى جدهم سلجوق بن دقاق الذي هاجر إلى بلاد ما وراء النهر واعتنق الاسلام واستطاع تكوين قوة تمكنت من السيطرة على الاراضي التركية المجاورة ومنذ القرن(الخامس للهجرة/الحادي عشر الميلادي) عرفوا بالتركمان. (محمود بن سعيد 1988م، مج1، ص230)

(*)القاراخنيون: هم قبائل تركية تسكن تركستان وامتد حكمهم من(380–609هـ/990–1212م)، وفرضوا سيطرتهم على مناطق واسعه واسسوا لهم امارة عاصرت الامارات السامانية والغزنوية والخوارزمية، اول خاناتها هو ساتوقيغرخان، اذ اخذت تسميتها من ملكها الذي كان يعرف بقرخان. (النرشخي، 1996م، ص153)(البيهقي، 2010م، ص214).

(**)اسرائيل(ارسلان): ابن سلجوق بن دقاق، يعد من ابرز زعماء الدولة السلجوقية. (ابن خلكان، 1995،ج5، ص64)

(***)شاغري بيك: (جفري بك) داود بن ميكائيل بن سلجوق ، اخو السلطان طغرل بك، توفي عام451ه/1059م، قبل ان يتولى السلطة السلجوقية. (الذهبي، 2010م، ج11، ص426)(المحامي، 1981م، ص61).

(****)طغرل بك: هو اسم مركب من مقطعين (طغرل) و(بك)، فكلمة طغرل تعني الطائر، والثانية تعني الأمير، واما كنيته فهو ركن الدولة ابو طالب محمد المؤسس الحقيقي للدولة السلجوقية. (ابن المستوفي، 1980م،ج2، ص223)(ابن خلكان، 1995، ج5، ص68).

(*****)أذربيجان:مدينة عظيمة،واكبر مدنها أردبيل وبها المعسكر ودار الامارة وهى مدينة الغالب على بنائها الطين وبها جبل يسمى سبلان لا يفارقه الثلج شتآءً ولا صيفا. (المنجم،1987م، ص64) (الاصطخري، 2004، ص181)

(*)غزنة: مدينة جليلة وعظيمة بحالها وتجاراتها، وهي الحد بين خراسان والهند فيها العديد من الخيرات. (ابن حوقل، 1938م،ج2، ص422)(ياقوت الحموي، 1977،ج4، ص201)

(**)نسا: مدينة تقع في خراسان بين سرخس وايبورد، تكثر فيها الاشجار والانهار. (القزويني، 1960، ص465)(الاصطخري، 2004، ص154).

(***)مرو: وهي من أجمل مدن خراسان، ومن المدن التابعة للسلاجقة وتعد من المراكز المهمة من ناحية التجارة.(اليعقوبي، 1422هـ، ص98)(ياقوت الحموي، 1977،ج5، ص112 ،113).

(****)سرخس: تقع نواحي خراسان، هي مدينة جليلة كبيرة وواسعة، و تقع بين نيسابور ومرو. (اليعقوبي، 1422هـ، ص20)(ياقوت الحموي، 1977،ج3، ص209،208).

(*)سباشي: وتعني الخادم التركي، او مقدم الجيش، وكان له شأن كبير اذ كان يستطيع التدخل في شؤون الدولة حتى يستطيع تغير قرارات الحاكم. (مسكويه، 2000م،ج6، ص52) (البيهيقي، 2010، ص487).

(*)ابراهيم ينال: هو احد القادة العسكريين للسلاجقة واخو السلطان طغرل بك لأمه، قام بالعديد من الحملات العسكرية، حصل خلاف بينه وبين اخيه على السلطة. (ابن القلانسي، 1983م، ص 145)(ابن الجوزي، 1992م،ج8، ص190)

قائمة المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم(ت630هـ/1233م)(1987): الكامل في التاريخ، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية،بيروت،ج8.
2. الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت ٣٤٦هـ) (2004):المسالك والممالك، دار صادر، بيروت.
3. ابن اعثم، ابو محمد احمد الكوفي (ت314هـ/926م) (د.ت): الفتوح، مطبعة المجلس دائرة المعارف، دار الندوة الجديد، بيروت، ج4.
4. امين، حسين(1965): تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الارشاد،بغداد.
5. بارتولد، فاسيليفلاديميروفتس(1996): تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سلمان، الهيئة المصرية العامة،مصر.
6. بدوي، عبد الرحمن (1993): موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت.
7. البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي(ت ٧٣٩هـ)(1412هـ): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت.
8. البيهقي، ابو الفضل محمد بن حسين(ت470هـ،/1066م)(2010): تاريخ البيهقي، ترجمة: يحي الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
9. الجبوري، سميرة حسين(2010): الدولة السلجوقية منذ قيامها حتى عام455هـ، دار الفراهيدي للنشر،بغداد.

10. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت580هـ/1159م)(1992): المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب،بيروت،ج8.
11. حسنين، عبد المنعم محمد (1975): دولة السلاجقة، مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة.
12. الحسيني (1993): اخبار الدول السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، نشريات كلية فنجاب،البنجاب.
13. الحسيني، صدر الدين ابو الحسن علي ناصر بن علي (ت622هـ/1225م)(1985): زبدة التواريخ-أخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ،الكويت.
14. الحلوجي، عبد الستار(2019): كلود كاهن، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع،المغرب.
15. الحلوجي، كاهن (2010): الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية، ترجمة: حسين جواد قبيسي، مراجعة: علي نجيب ابراهيم، بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
16. حمدان،عبد الحميد صالح(1997): طبقات المستشرقين، ط1مكتبة مدبولي، مصر.
17. حوقل، محمد بن البغدادي الموصلي(ت367هـ/977م) (1938): صورة الارض، دار صادر،بيروت.
18. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) (1981م): المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، ط1، الناشر: دار الفكر، بيروت.
19. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)(1995): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس، ج5، دار صادر، بيروت.
20. ديورانت، وليام جيمس(ت1401هـ/1980م) (1988): قصة الحضارة، تقديم: محي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجبل،بيروت،ج13.
21. الذهبي (2010): سير اعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ج11.
22. الراوندي، محمد بن علي سليمان(ت643هـ/1245م)(1960): راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، ترجمة: ابراهيم الشواربي وعبد النعيم حسنين وفؤاد الصياد، مراجعة: ابراهيم الشواربي، دار العلم،القاهرة.
23. عزت، يوسف(1996): تاريخ القوقاز، تعديل: عبد الحميد غالب بك، مطبعة عيسى البابلي الحلبي وشركائه، القاهرة.
24. علي نجيب إبراهيم(2010): بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
25. علي، حسين علي(2011): المستشرق الفرنسي كلود كاهن ومصادر الحروب الصليبية رسائل ضياء الدين ابن الاثير انموذجاً، جامعة كركوك، كلية التربية، مجلة7، العدد34.
26. عوض، محمد مؤنس(2020): كلود كاهن، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس مركز بحوث الشرق الاوسط، عدد مج5، 2020.
27. فامبري، أرمنيوس(1965): تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى عصرنا الحاضر، ترجمة: احمد محمود السامرئي، مراجعة: يحي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة.
28. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(1960): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت،١٣٨٠ هـ.
29. ابن القلانسي، حمزه بن أسد بن علي بن حمد أبو يعلي، (ت555هـ/1160م)(1983): ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر،دمشق.
30. كاهن (1995): الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية، ترجمة: احمد الشيخ، سينا للنشر،مصر.

31. المحامي، محمد فريد بك احمد فريد باشا(ت1338هـ/1919م)(1981): تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: احسان حقي، دائرة النفائس، بيروت.
32. محمد، بدر عبد الرحمن(1989): الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الاسلامي من اوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة، دار الثقافة،القاهرة.
33. محمد، محمود موسى(1980): الخزر وعلاقاتهم بالامبراطورية البيزنطية، بحث منشور في مجلة كلية العلوم لاجتماعية، الرياض.
34. محمود بن سعيد (ت 1228هـ/1988م)(1988): نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، دار الغرب، بيروت، مج1.
35. مراد، يحيى(2004): معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
36. مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م)(2000): تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، الناشر شروس،طهران، ج6.
37. المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق 4هـ)(1987): آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت.
38. النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر(ت348هـ/959م)(1996): تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية: امين عبد المجيد بدوي، تحقيق: نصرالله مشير الطرازي، دار المعرفة، ط2، القاهرة.
39. هوتسما، ارنولد، وهارتمان (1998): دائرة المعارف الاسلامية، مركز الشارقة، الشارقة،ج18.
40. ابن الوردي، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر (ت749هـ /1349م) (1969م): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت.
41. ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228م)(1977): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1397 هـ/ 1977م،ج2.
42. اليعقوبي،أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ)(1422): تاريخ اليعقوبي،دار الكتب العلمية، لبنان.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

43. Cahe, Claud (2021): TurklerinAnadoluyailkgirisicxi- yazyilinikinciyarisiCevienyasaryucel- Bahaeddinyediyildiz, (Ankara).
44. Cahen, Claude (2011): turlermuslumanoldular, kulturdizisi-turk tarihiz,baskl5,(Istanbul).
45. Itineraires d(1994): orienti hommages a, claudcahen, Ed, curiel, R.gyselen, R.burs.sur- Yvette, ,resorientales,Vi.